مجلة العلوم الإنسانية
ISSN 1112-9255
العدد السابع / الجزء(2) - جوان 2017

OEB Univ. Publish. Co.

استراتيجّيات تعليم المهارات الكتابّية

Strategies of Teaching Writing Skills

أجمال بلبكاي المدرسة العليا لأساتذة التّعليم التّكنولوجي/ أ.د.محي الّدين عبد العزيز ،جامعة البليدة-2-، الجزائر

تاريخ التسليم:(2016/11/17)،تاريخ القبول:(2017/05/08)

ملخص :

تعتبُر المهارات الكتابية من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها كل متعلّم،وقد حدّد بعض الباحثين لكلّ مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي إكسابها للمتعلمين في الوقت المناسب،لأن التأخّر في تعلّمها يؤثر سلباً على النمو العلمي للمتعلم في المراحل التالية،وقد يشعره بالإحباط والفشل والشعور بالنقص حين يواجهُ معلومات جديدة لم يستعّد لها من قبل،وعليه فإنه لن يتمكن من التقدم ،لأن تعلّم كل مهارة يعتمد على الكفاءة في المهارات الأساسية السابقة.

لذا فإن امتلاك المتعلمين لمهارات الكتابة يعد أمراً ضرورياً ،في مختلف المراحل التعلّمية، والبحث الحالي يتناول استراتيجيّات تعليم المهارات الكتابيّة.

الكلمات المفتاحّية: استراتيجيات،تعليم،المهارات الكتابيّة.

Abstract:

Writing skills are considered among the major skills that must be acquired by each learner. Some researchers has identified for each stage of education specific skills that should be taught to learners at the right time. The delay in learning them affects negatively the scientific growth of the learner in the following stages and makes him feel frustrated, failed, and feeling inferiority when he faces new information which he did not get ready before. Therefore, he will not be able to progress because the learning of every skill depends on the competency of the previous basic skills. The learners' possession or acquisition of writing skills is necessary in various stages of learning, the present study tackles the strategies of teaching writing skills.

Keywords: strategies, teaching, writing writing skills.

مقدمة:

الكتابة في حياة الإنسان ليست عملاًعادياً،بل هي ابتكار رائع حقق له كثيراً إنسانيته،وهي اختراع من صنعه حقق به تقدمه،وارتقاءه،وهي دون شك أعظم اكتشاف إنساني توصل إليه من خلال تاريخه الطويل،واستطاع به أن يسجل إنتاجه،وتراثه،ولهذه الأهمية أصبح تعليم الكتابة وتعلمها يمثل عنصراً أساسياً في العملية التربوية،فهي من الوظائف الأساسية في المرحلة الابتدائية ومن أبرز مسؤولياتها.

وتهدف المنظومة التربوية من خلال مضامينها بصفة أساسية إلى إكساب التلاميذ مهارات عديدة في جميع مراحل التعليم المختلفة من تنمية مهاراتهم في النواحي والمجالات،و من بين هذه المهارات مهارة الكتابة حيث لا يستغني عنها المتعلمون عبر مختلف مراحل التعلم،فخلال التعلّم المدرسي يحتاج التلاميذ مهارة الكتابة للوفاء بشروط المرحلة فهم يكتبون في المواد العامة وفي مادة اللغة العربية. ويمكن القول بأن تلك المهارة لا تلقى العناية اللازمة بها،حيث يتعلّم التلاميذ الكتابة من خلال دروس التعبير الكتابي وهذه الدروس لا تكون في الغالب موجهة بعناية،حيث يترك التلاميذ دون توجيه كاف للقيام بالأنشطة الكتابية.إنّ هذا الوضع غير الطبيعي أسفر عن مخرجات في المرحلتين الثانوية والجامعية دون المستوى،إذ لا يستطيع المتعلّمون كتابة موضوع قصير دون أخطاء كثيرة في النحو واستخدام المفردات والترقيم والأسلوب.فهي من المهارات العليا التي تتجاوز استخدام استراتيجيات معنية للحفظ والتكرار إلى مهارة التفكير واستخدام منهجية سليمة في عرض الأفكار وتوصيلها للقارئ،كما أنها دليل في نمو وتطور ليس فقط على التعبير بل أيضا على التفكير السليم.

وتعتبر مهارات الكتابة من المهارات الأساسية التي يجب أن يكتسبها كل متعلم،وقد حدّد بعض الباحثين لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي إكسابها للمتعلمين في الوقت المناسب،لأن التأخر في تعلمها يؤثر سلباً في النمو العلمي للمتعلم في المراحل التالية،وقد يشعره بالإحباط والفشل والشعور بالنقص حين يواجه معلومات جديدة لم يستعد لها من قبل، وعليه فإنه لن يتمكن من التقدم،حيث تتراكم المهارات التي لم يفهمها ولم يتعّرف عليها،لأن تعلم كل مهارة يعتمد على الكفاءة في المهارات الأساسية السابقة.

1.تساؤلات البحث:

يمثل نمو مهارات اللغة المكتوبة قمة التنظيم الهرمي في تعلم اللغة،وترتبط مهارات اللغة المكتوبة بمهارات الاستماع،والتحدث،و القراءة و الكتابة،وهي-أي الكتابة- مكّون مهم وحيوي،وهدف رئيسي في برامج تعلم اللغة والنمو اللغوي حيث تشمل مهارات اللغة المكتوبة عدداً من المهارات الفرعية تتمثل في الكتابة اليدوية،التهجي(الإملاء)،والتعبير الكتابي.

ومن ثّمفالبحث الحالي يحاول الإجابة على **التساؤلات** الآتية:

- **ما هي أهّمية المهارات الكتابّية في المجال التربويّ؟**
- **ما هي استرا تيجّيات تعليم المهارات الكتابّية للمتعلّمين؟**

2.تحديد مصطلحات البحث:

- **الاستراتيجيات:** عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقاً، بحيث تعينه علي تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها،وبأقصى فاعلية ممكنة.(شاهين،2010،ص.22).

- **التّعليم:** هو التصميم المنظم المقصود للخبرة (الخبرات)التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه في الأداء،و يعنى بإدارة التعلم التي يقودها المعلّم.وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها المعلّم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد مساعدة المتعلم على تحقيق أهداف ونواتج التعلم المستهدفة.(القاضي،2014ص.13).

- **المهارة:** يقصد بالمهارة"عدة معانٍ مرتبطة،منها:خصائص النشاط المعّقد الذي يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة،بحيث يؤدى بطريقة ملائمة، وعادةً ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة. ومن معاني المهارة أيضا الكفاءة والجودة في الأداء.وسواء استخدم المصطلح بهذا المعنى أو ذاك ،فإن المهارة تدل على السلوك المتعلم أو المكتسب الذي يتوافر له شرطان جوهريان،أولهما:أن يكون موجها نحو إحراز هدف أو غرض معين، وثانيهما:أن يكون منظما بحيث يؤدي إلى إحراز الهدف في أقصر وقت ممكن.وهذا السلوك المتعلم يجب أن يتوافر فيه خصائص السلوك الماهر.(صادق،وأبو حطب، 1994،ص.330).

- **المهارات الكتابية:** يتناول البحث الحالي المهارات الكتابيّة الآتية:**الخط،والإملاء والتعبير**.

3. **مفهوم المهارة:**

1.3.تعريف المهارة لغةً واصطلاحًا:

-**المهارة لغةً:**من مادة **مَهَرَ**: الَمْهْر: الصداق،والجمع مُهُور،وقد مَهَرَ المرأة: مَهْرُهَا وَمْهُرُهَا مَهْرًا وأَمْهَرَهَا ساق لَهَا مَهْرَهَا، وهو الصّداق.

والَمَهَارَةُ: الحِذق في الشيء،والَماهِر:الحاذق بكل عمل،وأكثر ما يوصف به السابحُ المجيدُ(لسان العرب، مادة مَهَرَ،مج 14،ص.13).

- المهارة اصطلاحًا: السهولة والّدقة والسرعة والإتقان والاقتصاد في الوقت والجهد في عمل معين، والمهارة بمعنى واحد في حين أن المهارة لا تنطبق في مفهومها على مفهوم الكفاية تماما،فالمهارة تتضمن السرعة والسهولة ودقة الأداء .(عطية،2007،ص.51).

2.3.استراتيجيات اكتساب المهارة وأسس تعليمها:

1.2.3.استراتيجيات اكتساب المهارة:

المهارات لا تعلّم ولا تنمى إلا عن طريق المحاولة والنجاح، والمحاولة تقوم على هذا التكرار الذي يحرص المتعلم المتطلع نحو النجاح على مواصلته والاستمرار فيه.

- أنّ تمارس المهارة في مجال النشاط الطبيعي لها تحت توجيه مشرف، فعند تعلم المهارات اللغوية لا بد من مراعاة أن يكون تعلمها والتدريب عليها في مجال الحقل التعليمي وعن طريق المناشط الطبيعية من مثل: مناشط الصحافة المسموعة والمرئية (كالإذاعة،والصحافة اليومية والأسبوعية والشهرية في الكليات)،والندوات،والحفلات،والمحاضرات...الخ،مما يعين على تقوية المهارة ودعمها لدى المتعلمين.

- تدريس خواص المهارة المراد تعلمها:ويكون ذلك عن طريق الشرح النظري للمهارة، أو الملاحظة المباشرة،فإذا أريد تدريس مهارات الكتابة مثلا،فلابد من التوجه إلى دراسة هذه المهارة واستيعابها وفهمها.

- ضرورة متابعة القائمين على تعليم المهارات متابعة دقيقة:وذلك لأن دقة الملاحظة بالحواس والحركات والتفكير، لها أهميتها في تعلم المهارة، فعلى الراغبين في تعلم المهارة أن يتابعوا بدقة كيفية تأدية المعلم وذلك بمراقبة كل حركاته وما يصدر عنه، فلذلك أثره البين في سرعة الاستيعاب.

- ضرورة الالتزام بتكرار التدريبات مع التدرج في الأداء و محاولة تلافي ما تم الوقوع فيه من أخطاء أثناء التدريب،والعمل على ضم الحركات النافعة والمفيدة إلى بعضها لتكوين حركة واحدة(الخويسكي،2008،ص.18-19).

2.2.3.أسس تعليمها:

يتوقف تعليم المهارة على معرفة هذه الأسس التي تستق عملية تعليمها، فهي ليست بالأمر الهين أو اليسير،فلا بد لها من تخطيط مسبق وإعداد يعين على توصيلها واستيعاب جميع جوانبها، ويمكن تحديد هذه **الأسس** فيما يلي:

- مراعاة درجة النمو العقلي والبدني للمتعلم:

فالمعروف أن لكل مرحلة في النمو العقلي والبدني استعداداتها الخاصة بها، لذا يجب أن يعلم الفرد مهارة تناسب مستوى تفكيره.

- مراعاة الهدوء النفسي:

إنّ للاضطراب النفسي أو الحركي الأثر السالب على أداء المهارة وعملية تعليمها، لذا يجب إبعاد التوترات النفسية والحركية طوال فترة تعليم المهارات.

-مراعاة دافعية المتعلّم:

فرغبة المتعلم في التعلم تعد شرطاً أساًسا لكل عملية من عمليات التعلم فلا بد من أن تتفق المهارة مع الميول الشخصية للمتعلم، فالذي لا يرغب في تعلم القراءة والكتابة لا يمكنه أن يكتسب مهارتهما، والمعروف أن الإنسان الذي لا يميل إلى شيء معين لا يرغب في تعلمه واكتسابه.

- مراعاة درجة تعقد المهارة:

وتتوقف درجة تعليم المهارة وإيصالها للمتعلم على ما تتسم به من خواص،وإذا عرفت هذه الخواص، أمكن توصيلها للمتعلم بما يناسب ودرجة تعقدها من خلال استخدام أصّح الاستراتيجيّات التي تساعد على التعلم والتوصيل الصحيح لها(الخويسكي،2008،ص.18-19).

4.مفهوم الكتابة:

1.4.تعريف الكتابة:

- الكتابة لغةً:

كتب:الكتاب: معروف، والجمع كتبٌ وكُتبكَتْبٌ الشيء َيكتُبُه كُتْباً وكِتاباً وكتابة، وكُتّبْه: خّطّه والكتاب اسم لما كُتب مجموعاً ،والكتاب مصدر ،والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة. وقيل: كتبه خطّه، واكتتبه لمتَملاه وكذلك اسْتكْتَبهُ و اكْتتَبهُ :كتبه واكْتبني هذه القصيدة أي أملها عليَّ. والكتاب ما كُتبَ فيه (لسان العرب، مادة كتب، مج 14،ص.17).

-الكتابة اصطلاحًا: هي (أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة، وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة ، يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلاً على وجهة نظره وسببا في حكم الناس عليه).

فكان التعريف الاصطلاحي للكتابة على ما يبدو مجموع ما دار حيالها في التعريف اللغوي من دلالات متنوعة(الخويسكي،2008،ص.164).

2.4.عناصرها:

للكتابة مجموعة من **العناصر** وهي متمثلة في:

أ- اللّفظة:الحقيقة المؤكدة أن اللّفظة هي اللّبنة الأولى في التعبير عن الفكر، وهي تؤدي دورها في المعنى من خلال:

- رمزية اللّفظة: فالمعروف أن الألفاظ هي رموز بالأشياء التي نراها،أم نحسها،أو نسمعها،أو نلمسها، أو نتذوقها، أو نفعلها، وهي أيضا رموز للتجارب الإنسانية التي نمر بها، وهذا يعني أن الألفاظ لا توجد في ذاتها، بل رموز لمدلولات خارجة عنها،ونحن نستعين بها عن الشيء ذاته فحينما نقول مثلا:
(عين) أو(سيارة) فإن هاتين اللّفظتين ترمزان للأداة التي نبصر بها،و الآلة التي نركبها،وهما شيئان خارجان عن اللّفظتين، فالألفاظ تجعلنا نفكر في الأشياء ونستحضرها في أذهاننا،ومن خلالها نستطيع أن نصل أنفسنا بالأزمان القديمة وكذا الأزمان البعيدة،فهي قادرة على تخطي حاجزي الزمان والمكان(الخويسكي،2008،ص.171-172).

-السياق الوارد فيه:فالكلمة قد تُستخدم لأكثر من دلالة،فعندنا مثلا كلمة (عين)، لها دلالات متعّددة، ويحدد كلامنا سياق الكلام،فقد تأتي بمعنى حاسة الإبصار،أو البشر،أو الجاسوس،أو الحارس...الخ.
ورغم تعّدد الدلالات اللّفظية الواحدة، فإننا نستطيع أن نعرف أي الدلالات هو المقصود،وذلك من خلال السياق.

- أنّها لا تستخدم فرادى أو لذاتها:فالإنسان حين يفكر مستحضرا لفظة إلى ذهنه، فإنه لا يفعل هذا ثم يتوقف بحيث تظل اللفظة عالقةً في ذهنه بمفردها، وإنّما هو يربطها بغيرها من الألفاظ مع بعضها عن فكرة تعمل في ذهنه، وذلك ما نجدهدائما من أنّ اللفظة لا توجد في الذهن أو حين الحديث منفردة وإنّما هي مع غيرها من الألفاظ فهذه عوامل متماسكة ومتضافرة ولا بد منها معا لتحقيق التواصل باللغة وألفاظها على مر الأجيال(الخويسكي،2008،ص.162).

ب- الجملة: وهي الوحدة الأولى في الدلالة على المعنى،كما أنها تعنى إسناد الحدث إلى محدثه. وهناك عدد من الثوابت التي يجب أن يستحضرها الكاتب حالة التهيئة للكتابة وحالة اختياره الجملة في الكتابة ومنها:

- ضرورة الالتزام بقواعد اللغة.
- ضرورة إتقان الجملة والسياق.
- عدم الإفراط في استخدام أدوات الربط.
- معرفة شروط اللفظة في صياغة الجملة.
- الابتعاد عن العامية في صياغة الجملة(الخويسكي،2008،ص.172).

ج- **الفقرة:** وهي الوحدة المستقلة من الفكر وتتألف من عدة جمل جيدة وتتناول فكرة رئيسية، ويمكن أن تكون وحدة في مقال يعالج موضوعا يشتمل على عدد من الأفكار الرئيسة، ولا بد لها من سمات تتسم بها حتى تكون جيدة. فالفقرة لها شكل خارجي متعارف عليه إذ تبدأ الكتابة بترك فراغ في أول السطر بحوالي (واحد سنتيمتر)،وتنتهي بنقطة في آخرها، ويتكرر هذا مع بداية ونهاية كل فقرة. (الخويسكي،2008،ص.187-189).

3.4.أنواع الكتابة:

3.1.4.الكتابة العلمية الوظيفيةوهذا اللون مما يتعلّق بالتقارير والمعاملات والمتطلبات الإدارية،والبحوث العلمية، وهو مهم وضروري في حياة الأفراد في المجتمع، وله قواعده وأصوله المعروفة والمقررة.

- **خصائصها العامة:**

- الأسلوب العلمي الخالي من العبارات الموحية.
- الألفاظ قاطعة الدلالة والتي لا تحتمل تأويلاً .
- اعتماد بعضها على الأدلة والبراهين للإقناع.
- احتياج بعضها إلى قدر من التأثير لاستمالة شخص ما ولقضاء أمر ما.
- لا تستلزم مهارة خاصة أو موهبة،أو ملكة متميزة(الخويسكي،2008،ص.190-191).

- **مجالاتها:** لها العديد من المجالات منها:

التلخيص– التقرير -التقويم- الرسائل-البحوث العلمية وملأ الاستمارات...وغير ذلك.

3.2.4. الكتابة الإبداعية (الفنية):هي ما تتصل بالمشاعر والأحاسيس والعواطف الإنّسانية،فضلاً عن الابتكار في الأفكار وتخيل المعاني وتزيين العبارات.

- **خصائصها العامة:**

- الملكة الفطرية المستقلة في النفس المتمثلة في المشاعر والأحاسيس.
- الميل إلى الابتكار والابتعاد عن التقليد(الخويسكي،2008،ص.200).
- الاعتماد على الأسلوب الأدبي وما يتضمن من صور وأخيلة وتعبيرات.
- الاعتماد على الإيحاء والابتعاد عن التقرير.
- فصاحة العبارة وجزالة اللفظة ورصانة التعبير.
- تمتع كاتبها بمهارات خاصة، وخبرة فنية وجمالية متميزة.

أنّها تختلف من شخص لآخر في التناول والإبّداع.

• **مجالاتها**:لها **مجالان رئيسان** هما:

- مجال الشعر.

- مجال النثر.

3.3.4.الكتابة الوظيفية الفنية:ويتضمن كتابة الأمور الوظيفية بأسلوب أدبي فني. (الخويسكي،2008،ص.201).

• **خصائصها العامة**:

- الجمع بين خصائص الكتابتين (الوظيفية والفنية).

- الأسلوب العلمي الممزوج بالأساليب الأدبية.

- تمتع كاتبها بمهارة خاصة وقدرات معينة.

• **مجالاتها:**من مجالات الكتابة الوظيفية الفنية:المقال/إعداد المحاضرات/ والتعليق/المذكرات الشخصية /الكلمات الافتتاحية أو الختامية للمؤتمرات،والحفلات...الخ.(الخويسكي،2008،ص.203).

4.4.أهم المهارات الكتابية:

من المعلوم أن الكتابة تحوي **ثلاث مهارات** هامّة هي:

1.4.4.الخط (الكتابة اليدوية):

تعتبر مهارة الكتابة اليدوية مهارة سابقة لمهارة التهجئة (الرسم الإملائي) والتعبير الكتابي،والعجز فيها ينعكس سلبا على مهارتي التهجئة والتعبير، فإن لم يكن الطفل قادرا على أدائها فلن يكون بمقدرته الاستمرار في مواصلة التعبير عن أفكاره وتدوينها.(أسامة محمد البطاينة،2005،ص.160).

• وتتمثل **مهارات الكتابة اليدوية** في :

-مسك القلم (أداة الكتابة)/ تحريك أداة الكتابة من الأعلى والأسفل/ تحريك أداة الكتابة بشكل دائري /القدرة على نسخ الحروف/القدرة على نسخ الأرقام/كتابة الاسم باليد/نسخ الجمل والكلمات/نسخ الجمل والكلمات المكتوبة من مكان بعيد (السبورة)/الكتابة بتوصيل الحروف مع بعضها البعض/النسخ بحروف موصولة.(محمد،2009،ص.38).

2.4.4.الإملاء (التهجئة):

الإملاء -كما يدلّ عليه لفظه- ينصرف إلى إملاء شيء من المعلّم على تلاميذه،ويمده التربويون إلى الكتابة المطابقة للقواعد المتعارفة في رسم الكلمات ولو كانت على سبيل الذّقل.(ظافر،والحمادي،دت،ص.297).

• وتتمثل **مهارات الإملاء (التهجئة)** في:

-تمييز الكلمات/نطق الكلمات بشكل واضح/تمييز التشابه والاختلاف بين الكلمات/تمييز الأصوات/المختلفة في الكلمة الواحدة/الربط بين الصوت والحرف/ تهجئة الكلمات/استنتاج قواعد لتهجئة الكلمات/استعمال الكلمات في كتابة الإنشاء استعمالاصحيحاً من حيث التهجئة.

3.4.4.التعبير الكتابي:

لقد حظي التعبير باهتمام كبير من علماء التربية و التعليم،التي دعت إلى الاهتمام بالمادة التعبيرية إذ اعتبر التعبير منزلة من المنازل الكبيرة، فهو ضروري في حياة المتعلم و الفرد على حد سواء إذ لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان أو مكان، لأن التعبير يحتل مكانة بارزة بين فروع اللغة فهو غاية الغايات، و غيره من فنون اللغة.(زايد،2006،ص.141).

• وتتمثل **مهارات التعبير الكتابي** في:

-كتابة جمل وأشباه جمل/يبدأ الجملة بحرف كبير/ينهي الجملة بعلامة الترقيم المناسبة/يستعمل علامات الترقيم استعمالا سليما/يعرف القواعد البسيطة لتركيب الجملة/يكتب فقرات كاملة/يكتب ملاحظات ورسائل/

يعبر عن إبداعه كتابة/يستعمل الكتابة كوسيلة للتواصل.(كوافحة،2005،ص.85-86).

5.4.أهمية المهارات الكتابية :

1.5.4.دورها في حياة الإنسان:

الإنسان تكلّم ثم كتب، فللكتابة **أهميتها** المتمثلة في العديد من الأمور ونذكر منها:

-أنّها واحدة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري بين الجنس البشري على مر الأزمان، وذلك لما تحوى الكتب والمؤلفات.

-أنّها الشاهد على تسجيل مجريات الوقائع والأحداث والقضايا والمعلومات وهي لا تنطق إلا بالحق ولا تقول إلاّ صدقًا.

أنّها حافظة للتراث.

-أنّها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر(الخويسكي،2008،ص.168).

-أنّها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.

-أنّها الأداة الرئيسية للتعليم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحله.

- بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم.

-أنّها من وسائل التنفيس عن النفس والتعبير عما يجيش بالخواطر والصدور.

- مساهمتها في رقي اللغة وجمال صياغتها، وذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء.

-أنّ ها تفضل الكلام، وذلك لما تستلزمه من الرواية والأناة والتمهل،فضلا عن إعطائها صاحبها فرصا للتأمل فيها وتدقيقها ومراجعتها،أما الكلام فغالبا ما يكون مخالفا لها في طبيعة هذا الأداء(الخويسكي،2008،ص.169).

2.5.4.الهدف من تدريسها في المراحل الابتدائية:

- في الصف الأول:

- كتابة الحروف العربية كاملةً مراعين مواقفها على السطر.
- إعطاء كل حرف مكتوب المساحة اللازمة والحجم المناسب.
- ترك مسافات معتدلة متساوية بين الكلمات المكتوبة.
- الكتابة في خطوط مستقيمة.
- كتابة الكلمات التي يتم تحريرها والجمل التي قرأها، كتابة سليمة، بخط النسخ وبوضوح مقبول وسرعة معتدلة.
- التمييز في الكتابة بين الحروف المتشابهة والمختلفة في الشكل.
- التمكن من وضع النقط في موضعها الصحيح على حروف الكلمات المنقوطة في الوقت المناسب وكذلك التمكن من كتابة الحركات على الحروف.
- اكتساب العادات الحسنة المرافقة لهذه المهارة اللغوية كالجلسة الصحيحة والإمساك بالقلم بشكل جيد في أثناء الكتابة والنظام والترتيب والنظافة.
- كتابة بعض الجمل الوظيفية التي تمس حياته التعليمية وكثرة الشيوع ككتابة اسمه ومدرسته وبلده ودولته.

- في الصف الثاني- الثالث- الرابع:

- كتابة جمل الدرس كتابة سليمة بخط النسخ بإشراف المعلم.
- كتابة ما تعلموه كتابة جميلة واضحة.
- كتابة علامات الترقيم الأساسية، كالنقطة والنقطتين، والفاصلة وعلامة الاستفهام والتعجب.
- كتابة فقرات محددة من درس القراءة.
- كتابة ما يسألون عنه في المواد التعليمية المختلفة(زايد،2008،ص.100-101).

6.4. استراتيجّيات تعليم المهارات الكتابية:

إن الحديث عن استراتيجيات تعليم الكتابة يعني الحديث عن مجال محدد من المجالات التي تندرج تحت مفهوم الكتابة،تلك المتمثلة في **الخط،والإملاء والتعبير**.وهي المجالات التي استفاضت الكتب المتخصصة في مجال استراتيجيات التدريس الحديث فيها.

1.6.4.الخطّ:

يدّرس الخطّ عبر **المراحل** التالية:

التمهيد: يمهد المعلم لذلك بتقسيم السبورة إلى شقين،الأول منها يكتب عليه النموذج المراد تعليمه،أما الثاني فيخصصه للشرح والتوضيح.

القراءة الجهريةيقرأ المعلم النموذج المكتوب قراءةً جهريةً على مسامع المتعلمين.

الكتابة الفنية:يلفت المعلم انتباه المتعلمين بالكتابة المتأنية للنموذج،وفي الوقت ذاته يطلب منهم تركيز الانتباه لعملية الكتابة.

المحاكاةيقوم المتعلّمون بتقليد ومحاكاة المعلم بكتابة النموذج على أوراق و كراسات،مع مراعاة التأني والدقة.

إن هذه الخطوات في تدريس الخط تستند إلى **الطريقة التحليلية** حيث"يركز الطفل على رسم الحرف بكل مكوناته،مميزاً بين شكله في أول الكلمة،وفي وسطها،وفي آخرها،ومفرقاً بينه وبين الحروف المتقاربة معه في الشكل.ويحتاج الطفل خلال ذلك إلى التدرج والتدريب المستمر،والصبر في تعليمه حتى يستغرق الحروف جميعها،وفي جميع أوضاعها".(فضل الله،2003،ص.129).

ثم إن من بين أهم ركائز هذه الطرائق-على الرغم من إيجابياتها وسلبياتها- هو تدريب الطفل باستمرار على رسم الحروف والكلمات،فالتميز والفاعلية هاهنا تكون عندما "يراعى التأكد من فهم الكلمة واسم الحرف المكتوب،لأن الهدف الأساسي من الكتابة في هذه المرحلة هو تكوين عادات الكتابة الصحيحة على المحاكاة والتكرار و طول التمرين و كثرته".(عصر،2000،ص.66).

2.6.4.الإملاء:

يسير المعلّم في تدريس الإملاء على حسب **الخطوات** التالية:

1-التمهيد لموضوع القطعة بقراءتها وفهمها قبل الكتابة، فإذا كان الموضوع جديداً ؛ لم تسبق قراءته؛ وهذا في السنة الثالثة ابتدائي يستخدم في التمهيد عرض النماذج أو الصور، كما تستخدم الأسئلة الممهدة لفهم الموضوع.

2-عرض القطعة في الكتاب أو البطاقة أو على السبورة الإضافية، دون أن تضبط كلماتها في البطاقة أو السبورة، حتى لا ينقل المتعلمون هذا الضبط ويتورطون في سلسلة من الأخطاء، وتشق عليهم الملاحظة والمحاكاة جراء هذه الصعوبات المتراكمة.

3-قراءة المعلم القطعة قراءة نموذجية.

4-قراءات فردية من المتعلمين؛حملاً لهم على مزيد من دقة الملاحظة؛ ويجب الحرص على عدم مقاطعة القارئ لإصلاح خطأ الضبط.

5-أسئلة في معنى القطعة،إذا كانت جديدة على المتعلمين للتأكد من فهمهم لأفكارها،وفي هذه الخطوة تدريب للمتعلمين على التعبير الشفوي؛الذي ينبغي أن يكون له نصيب في كل درس.

6-تهجي الكلمات الصعبة التي في القطعة، وكلمات مشابهة لها، ويحسن تمييز هذه الكلمات إما بوضع خطوط تحتها و إما بكتابتها بلون مخالف، وإما بوضعها بين قوسين،وذلك في حال استخدام السبورة الإضافية.وطريقة هذا التهجي أن يشير المعلم إلى الكلمة،

ويطلب من متعلم قراءتها وتهجي حروفها،ثم يطالب غيره بتهجي كلمة أخرى ويأتي بها المعلم مشابهة للكلمة السابقة من حيث الصعوبة الإملائية، ثم ينتقل إلى كلمة أخرى،وهكذا.

7-النقل ويراعى فيه ما يلي:

أ- إخراج الكراسات وأدوات الكتابة،وكتابة التاريخ الميلادي ورقم الموضوعنقلاً عن السبورة.

ب- أن يملي المعلم على المتعلمين القطعة- كلمة كلمة- مشيراً في الوقت نفسه إلى هذه الكلمات،في حال استخدام السبورة الإضافية.

جـ-أن يسير جميع المتعلمين معاً في الكتابة، وأن يقطع المعلم السبيل على المتعلمين الذين يميلون إلى التباهي بالانتهاء من كتابة الكلمة قبل غيرهم.

8-قراءة المعلم القطعة مرة أخرى؛ ليصحح المتعلمون ما وقعوا فيه من خطأ،أو ليتداركوا ما فاتهم من نقص.

9-جمع الكراسات بطريقة منظمة هادئة.

10-إذا بقي من الحصة شيء من الوقت،يمكن شغله بعمل آخر مفيد، مثل تحسين الخط،أو مناقشة معنى القطعة على مستوى أوسع.

11-تصحيح الكراسات،ومناقشة بعض الصعوبات،التي تواجه المتعلمين أثناء كتابة القطعة الإملائية. (الجوجو ،2004،ص.48).

ويراعى أن تكون القطعة المنقولة مناسبة للمتعلمين، من حيث طولها، ومعناها، وأسلوبها، وأن تتصل بخبراتهم وتجاربهم.

3.6.4.التعبير:

ترى الدراسات الحديثة أن التعبير لابّد و أن يوفر **أربعة أمور** رئيسية هي :

1- **الحرية** : أي حرية المتعلم في اختيار موضوعات التعبير و التفكير فيها و التعبير عنها.

2- **الوظيفة**: أي تدور الموضوعات حول الموقف و المشكلات الاجتماعية بصفة عامة.

توفير الفرصة للمتعلمين كي يبحثوا عن المعرفة في مصادرها ثم مناقشتها، و التحدث عنها قبل كتابتها بصورة نهائية .

تقويم تعبير المتعلمين وفق معايير موضوعية يتفق عليها المدرس مع المتعلمين هناك أيضا نظريات في تدريس التعبير، الأولى تنظر إليه على أنه حصيلة نهائية أكثر مما هو عملية،و هذا ما يعتقده التقليديون الحاليون، أما غير التقليديون ينظرون إليه على أنه عملية تعليمية.

ونذهب مع الرأي الثاني، لأن كثرة الكتابة من عوامل نمو التعبير لديهم، فهم يتعلمون بالمران، و من أخطائهم، فالأخطاء التي ظهرت في التعبير السابق تناقش وتبحث، و يراجعها المتعلمون لتجاوزها كلها أو بعضها في التعبير اللاحق، و المتعلم يكتب وفق خطة يرسمها تبدأ بالمقدمة ثم العرض كلها أو بعضها ثم الخاتمة، و تجتهد في اختيار الألفاظ و جمال التركيب و سلامة المعاني و سلامة اللغة ،و حسن استخدام علامات الترقيم و التنظيم و من هنا فإن كتابة التعبير عملية تتطلب إتقان مهارات محددة يكتشفها المتعلم بالممارسة فينتقل أثرها إلى الحياة في المدرسة وخارجها.(الهاشمي،2010،ص.60).

و لا يعد ما يرتكبه من أخطاء لغوية أثناء التطبيق في درس التعبير مؤشر لعدم النجاح، بل إنها جزء مكمل من عملية تعليم اللغة و نتيجة حتمية لضمان التعليم السليم. قال **برونر:"** لتعلم إنسانا في مادة أو علم معين فإن المسالة لا تكون في أن نجعله يملأ عقله بالنتائج بل أن نعلمه المشاركة في العملية".و مما يذكر في أهمية المران في الكتابة كلمة قالها "**ديهاميل**" عن " **بلزاك**" أنه لم يقف في مصاف مشاهير الكتاب الخالدين أي أنه استمر في الكتابة و التدريب على أساليبها و تعلم من أخطائه حتى عثر على نفسه كاتبا ذا شخصية و أسلوب.

خاتمة:

تعد مهارة الكتابة مهارةً أساسيةً لا يستطيع المعلمون الاستغناء عنها في جميع مراحل التعلم المختلفة، فمن أهم **خصائص** هذه المهارة:الاعتماد على الأدلة والبراهين للإقناع والألفاظ القاطعة الدلالة والتي لا تحتمل تأويلا والتأثير لاستمالة شخص ولقضاء أمر ما،وفصاحة العبارة والاعتماد على الأسلوب

الأدبي مثل:صور وأخيلة،أما **مجالات استخدامها** فتكون في:الرسائل والبحوث العلمية الشعر والنثر المقال،إعداد المحاضرات والكلمات الافتتاحية و الختامية للمؤتمرات والحفلات...الخ وتلعب مهارة الكتابة **دورا هاما** في حياة الإنسان ككل إذ أنها وسيلة من أهم الوسائل في الاتصال الفكري على مر العصور وكذلك من أهم الوسائل الحافظة للتراث والرابطة بين الماضي والحاضر والناقلة للمعارف والثقافات المنّفسة عن النفوس والصدور.

أما من أهمية تدريسها في المرحلة الابتدائية فإنها تلعب دورا كبيرا في هذه المرحلة من خلال حرصها على تعويد المتعلمين على الكتابة العربية السليمة والجميلة من خلال أعطاء الحروف المساحة اللازمة والحجم المناسب والتميز بين المتشابهة والمختلفة منها وكأي نشاط آخر فإن الكتابة هي الأخرى لا تخل من **صعوبات** تعترض طريق تعلمها والتي ما يرجع للمتعلم في حد ذاته أو ما يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها أما عن **الحلول** المقترحة لتفادي هذه الصعوبات فهي:العلاج النفسي والطبي للمتعلم وعدم الاقتصار على متابعة كتاباته في حصص الخط فقط توسيع الوقت المخصص لها.

قائمة المراجع:

- البطاينة،أسامة و آخرون.(2005).*صعوبات التعلم النظرية والممارسة*(ط.1).عمان،الأردن:دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الجوجو،ألفت.(2004).*أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة*،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الإسلامية، غزة.

- الخويسكي،زين كامل.(2008).*المهارات اللغوية*.القاهرة،مصر :دار المعرفة الجامعية.

- زايد،فهد خليل.(2006).*أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*.الأردن:دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- شاهين،عبد الحميد حسن عبد الحميد.(2010). *استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم*، مصر :جامعة الإسكندرية.

- صادق آمال، وأبو حطب فؤاد.(1994).*علم النفس التربوي*(ط4). القاهرة:الأنجلو المصرية.

- ظافر، محمد إسماعيل و الحمادي، يوسف.*التدريس في اللغة العربية*،الرياض:دار المريخ.

- عصر،حسني عبد الباري.(2000).*فنون اللغة العربية،تعليمها و تقويم تعلمها*،مصر :مركز الاسكندرية للكتاب.

- عطية،محسن علي.(2007).*تدرس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية*(ط.1)،عمان الأردن:دار المناهج للنشر والتوزيع.

- فضل الله،محمد رجب.(2003).*الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية* (ط.2) .القاهرة،مصر :عالم الكتب.

- فهد،خليل زايد.(2008).*أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*.عمان،الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر.

- القاضي،هيفاء بنت سليمان.(2014).*استراتيجيات التعليم و التعلم و التقويم،مشروع التأسيس للجودة والتأهل للاعتماد المؤسسي و البرامجي*،عمادة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي،كتيّب رقم 3.الرياض،المملكة العربية السعوديّة،جامعة الأميرة نورة.

- كوافحة،تيسير مفلح.(2005).*صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة* (ط.2) .عمان ،الأردن :دار المسيرة.

- لسان العرب، مادة مَوَّه،مج 14.

- لسان العرب،مادة كتب،مج 14.

- محمد، سوسن عوض أحمد.(2009).*فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحسين الصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة التعليم الأساسي بمحلية الخرطوم*.رسالة مقدمة إلي جامعة الخرطوم لنيل درجة الماجستير ،جامعة الخرطوم السودان.

- الهاشمي،عبد الرحمان.(2010).*التعبير ،فلسفته،واقعه،تدريسه وأساليب تصحيحه* ،عمان ،الأردن: دار المنهاج للنشر والتوزيع.